الله تعالى واختار من الفص اما فص واحدة واما اثنتان واما ثلاثة وهلم
جرا الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم تنكشف الاصداف وتلتحم وتصير
الدابة التي كانت في جوف الصدفة في الحال ومتى صب الاصداف الى قعر البحر
وتلطف به ويثبت لسائر عروق كالشجرة في قعر البحر حتى لا يحركها الماء ويعبث
ملوحته عنها ويلحم صفائحا الصدفة تماما بالغاصة لا يدخل الى الدر
ماء البحر فيصير درا بقدرة الله تعالى وافضل الدر المكون في هذه الاصداف
الفص الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاثة وكلما قل العدد كان اكبر جسما
واعظم قيمة وكلما كثر العدد كان اصغر جسما وارخص قيمة والمكون
من فص واحدة هي الدرة يعني لا قيمة لها ولا خوان بعد هذا وللصدفة تنقلب
تنقلب الى ثلاثة اطوار في الاول طور اعشوشبية وفاء او فصيغة الفص فيها
وهاتة الدودية صارت في طور الحجرية ولها الدعامات الى الغرار وموضع
الحجر وهو طور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تقع في قعر البحر
وتصعد وفيها الفص وذلك يتفاوت في العرين العظيم والعدد حمله وانه
واعقابه في وقت معلوم وموسم يجتمع فيه الغواصون والتجار لاستخراج
الاصداف من البحر واما في البحر فيه التاسع عشر من نيسان في كل عام تخرج
في اخر الحيتان النهر ولهذا في تلك السنة ويصير من بطن الارض الى وجهها
لا صداف في البحر وتفتح افواهها نحو السماء كما تفتح الاصداف افواهها
فلو انزل الفص فيقطر من الله تعالى من السماء في فمها ثم تنكشف فمها
عليها وتدخل بطن الارض واذا [illegible] الصدف في البحر اللؤلؤ والدر

صار ما دخل

صار ما دخل في جوفه من اخر الحيتان درا وسماها الماء واحمر والاخر نوع عجيبة
مختلفة والغدرة صالحة لكل شيء قيل في هذا المعنى شعر

ان الاحسان عند الحر دينا — وعند النذل منقصة ومذمة
كقطر الماء في الاصداف درا — وفي الافعى قد صار سما

البلخش هو حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله ومنافعه وخواصه
الدهنج هو اخضر بلالي من جدلين العجيب يتكون في معدن النحاس هو
انواع كثيرة ومما يجيب امره انه يصقل بصقاله الجوهريين ويكدر نه
ومن عجيب امره انه اذا سقي الانسان من محكه فعل فعل السم واذا
سقي منه شارب السم نفعه واذا مسح به موضع اللدغ عقرب ونحوها
يحك اكتفه البرص فيبرئه وينفع من خفقان القلب ويهيج على حامله
شهوة الجماع **الزبرجد** هو حجر اخضر شفاف يشبه الياقوت الاخضر
الا كفوته وفعله **الزمرد** يدخل في معالجة من سقي السم وفي
الحال البياض وحمله يقطع نزف الدم ووضعه في الفم يقطع عطش
الماء ويبرد حرارة القلب ومنه جنس يقال له الذبابي خاصيته ان
حامله لا يقع عليه الذباب ومنه جنس اذا نظرت اليه الافاعي
سالت احداقها على خدودها **حجر الباهت** هو حجر ابيض شفاف
يتلألأ احسنا وهو مغنطيس الانسان اذا ابصره الانسان غلب
عليه الضحك والفرح ومن امسكه معه قضيت حوائجه وعقدت عنه
الالسنة **حجر اليشم** هو حجر اخضر مشوب بزرقة يوجد في بساتين

Copyright © King Saud University